

كتاب البعث

باب الخوف من هول المطلع

٣٤٢٢ - حدثني محمد بن المثنى ، وعمرو بن علي ، ومحمد بن معمر ، قالوا : ثنا أبو عامر ، ثنا كثير بن زيد ، حدثني الحارث بن أبي يزيد : قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنّوا الموت ، فإن هول المَطْلَع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ، ثم يرزقه الله الإنابة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه .

باب

٣٤٢٣ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا عبد الوهّاب بن عطاء ، ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن العرق ، ليلزم المرء ، في الموقف ، حتى يقول :

٣٤٢٢ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، واستادهما جيد (٣٣٤ / ١٠) .

يا رب ! إرسالك بي إلى النار ، أهون عليّ مما أجد ، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

باب في الصور

٣٤٢٤ - حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، وصالح بن معاذ البغدادي ، قالوا : ثنا وكيع بن الجراح ، عن خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من صباح ، إلا وملكان يناديان : سبحان الملك القدوس ، وملكان يناديان : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وأعط ممسكاً تلفاً ، وملكان موكلان بالصور ، ينتظران ، متى يؤمران ، فينفخان ، وملكان يناديان : يا باغي الخير ! هلم ، ويا باغي الشر ! أقصر ، وملكان يناديان : ويل للرجال من النساء ، وويل للنساء من الرجال .

قلت : عند ابن ماجه ، طرف منه .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا خارجة ، وهو صالح .

باب أين يحشر الناس

٣٤٢٥ - حدثنا خالد بن يوسف ، حدثني أبي يوسف بن خالد ، ثنا جعفر ابن سعد^(١) بن سمرة ، ثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ،

٣٤٢٣ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف جداً (٣٣٦ / ١٠) .

٣٤٢٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه خارجة بن مصعب الخراساني وهو ضعيف جداً (٣٣١ / ١٠) .

(١) هذا هو الصواب ، راجع التهذيب ، وقد تكرر هذا الخطأ في الأصل ص ١٤٣ .

عن سمرة بن جندب فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إنكم تحشرون إلى بيت المقدس ، ثم تجتمعون يوم القيامة .

٣٤٢٦ - حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا عبد الله بن الزبير ، ثنا سفیان عن أبي سعد^(١) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : من شك أن المحشر بالشام ، فليقرأ آخر سورة الحشر ، هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فهي أرض المحشر ، يعني الشام .

باب كيف تفعل الأرض بالناس

٣٤٢٧ - حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا معلى بن منصور ، ثنا عبد الله بن جعفر يعني المخرمي ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لتقمصن^(٢) بكم قماص البكر ، يعني الأرض .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .

باب كيف يحشر الناس

٣٤٢٨ - حدثنا عمر بن شبة ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفیان يعني الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه

٣٤٢٥ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني ، وإسناد الطبراني حسن (٣٤٣/١٠) .

(١) كذا في الأصل .

٣٤٢٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه أبو سعد البقال ، والغالب فيه الضعف (٣٤٣/١٠) .

(٢) قال ابن الأثير : يعني الزلزلة ، وفي النهاية : قماص البقر .

٣٤٢٧ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات (٣٣٢/١٠) .

وسلم إنكم محشورون حفاة ، عراة ، غرلاً^(١) .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه ، وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه ، لأنه لم يتابعه عليه أحد ، وإنما روى الثوري هذا عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فأحسب دخل له متن حديث في اسناد غيره ، ولم يروِ الثوري عن زبيد عن مرة حديثاً مسنداً .

باب كيف يحشر المتكبرون

٣٤٢٩ - حدثنا محمد بن السكن الأبلّج ، ثنا الجعد بن زريق بن الجعد ، أخبرني القاسم بن عبد الله يعني العمري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر^(٢) ، يطأهم الناس بأقدامهم ، فيقال : ما هؤلاء في صور الذر؟ فيقال : هؤلاء المتكبرون في الدنيا .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، والقاسم ، فليس بالقوي ، وقد حدث عنه أهل العلم .

٣٤٣٠ - حدثنا محمد بن عثمان العقيلي ، ثنا محمد بن راشد ، عن محمد بن عمر ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون المتكبرون ، يوم القيامة في صور الذر .
قال البزار : لم نسمعه إلا من العقيلي عن محمد بن راشد .

(١) الغرل جمع الأغرل : وهو الأقف ، غير المختون .

٣٤٢٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة ، وهو ثقة (١٠ / ٣٣٢) .

(٢) الذر : التمل الأحمر الصغير ، واحدها ذرة .

٣٤٢٩ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك (١٠ / ٣٣٤) .

٣٤٣٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم (١٠ / ٣٣٤) .

باب

٣٤٣١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ، ثنا جرير بن أيوب ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرِ الْأَرْضِ﴾ قال : أرض بيضاء ، لم يسفك عليها دم ، أو لم يعمل عليها خطيئة .
قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا جرير ، وليس بالقوي .

باب كثرة هذه الأمة

٣٤٣٢ - حدثنا عمرو بن علي ، ثنا الضحاك بن مخلد ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يأتي معي من أمتي يوم القيامة ، مثل السيل ، والليل ، فيحطم الناس حطمة ، فتقول الملائكة ، لما جاء مع محمد ، أكثر مما جاء ، مع سائر الأمم ، أو الأنبياء .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه .

باب في الحساب

٣٤٣٣ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا ربحان بن سعيد ، ثنا عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان أن نبي الله صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسألة ، فقال : إذا كان يوم القيامة ، جاء أهل الجاهلية ، يحملون أوثانهم على ظهورهم ، فيسألهم ربهم تبارك وتعالى ،

٣٤٣١ قال الهيثمي : رواه البزار وفيه جرير بن أيوب ، وهو مجمع على ضعفه (١٠ / ٣٤٥) .

٣٤٣٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (١٠ / ٣٤٤) .

فتقول : ربنا ! لم ترسل إلينا رسولاً ، ولم يأتنا لك أمر ، ولو أرسلت إلينا رسولاً ،
لكننا أطوع عبادك ، فيقول لهم ربهم : رأيتم إن أمرتكم بأمر ، أتطيعونني ؟ فيأخذ
على ذلك موثيقهم ، فيقول : اعمدوا لها ، فادخلوها ، فينطلقون حتى إذا رأوها ،
فَرَقُوا ، فرجعوا ، فقالوا : ربنا ! فرقنا منها ، ولا نستطيع أن ندخلها ، فيقول :
ادخلوها داخرين ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها أول مرة ،
كانت عليهم برداً وسلاماً .

قال البزار : لا نحفظه عن ثوبان إلا من هذا الطريق .

٣٤٣٤ - حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا
أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسياء ، عن ثوبان
قال بنحوه .

قال البزار : لا نعلم حدث بحديث أبان إلا إسحاق ، وهو غريب ، ومثله
غير معروف .

٣٤٣٥ - حدثنا عمر بن يحيى الأمل ، ثنا الحارث بن غسان ، ثنا أبو
عمران الجوني ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض
أعمال بني آدم بين يدي الله يوم القيامة ، وصحف مخرمة ، فيقول الله : ألقوا
هذا ، واقبلوا هذا ، فتقول الملائكة يا رب ! ما رأينا منه ، إلا خيراً ، فيقول الله :
إن عمله كان غير وجهي ، ولا أقبل اليوم من العمل إلا ما أريد به وجهي .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه .

٣٤٣٣

قال الهيثمي : رواه البزار باسنادين ضعيفين (٣٤٧ / ١٠) .

٣٤٣٤

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه

٣٤٣٥

البزار (٣٥٠ / ١٠) .

٣٤٣٦ - حدثنا محمد بن معمر ، وأحمد بن ثابت ، قالا : ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نُوقِشَ الحساب ، هلك .
قال البزار : لا نعلمه عن ابن الزبير ، إلا من هذا الوجه .

٣٤٣٧ - حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا قبيصة ، عن عقبة ، ثنا سفيان ، عن ليث ، عن عدي بن عدي الصنابحي^(١) ، عن معاذ أحسبه رفعه قال : لا تزول قدما عبد ، بين يدي الله عز وجل ، حتى يسأله عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن علمه ما عمل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه .

٣٤٣٨ - وحدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن عبد الحميد ، ثنا ليث ، عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ قال نحوه ، ولم يرفعه .

٣٤٣٩ - حدثنا أحمد بن مالك القشيري ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس ، فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الظلم ثلاثة ، فظلم لا يغفره الله ، وظلم يغفره ، وظلم لا يتركه ، فاما الظلم الذي لا يغفره الله ، فالشرك ، قال الله ﴿ إِنْ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ وأما الظلم الذي يغفره الله ، فظلم العباد لأنفسهم ، فيما بينهم

٣٤٣٦ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح ، وكذلك رجال الأوسط غير عمرو بن أبي عاصم النليل وهو ثقة (٣٥٠ / ١٠) .

(١) كذا في الأصل ، وقد سقطت كلمة (عن) قبل الصنابحي ، وهي ثابتة فيما يليه .

٣٤٣٧ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير صلت ابن معاذ ، وعدي بن عدي الكندي ، وهما ثقتان (٣٤٦ / ١٠) .

٣٤٣٨

وبين ربهم ، وأما الظلم الذي لا يتركه الله ، فظلم العباد ، بعضهم بعضاً ، حتى يدين^(١) لبعضهم من بعض .

٣٤٤٠ - حدثنا صفوان بن المغلس ، ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منكم من أحد ، إلا سيكلمه الله عز وجل ، ليس بينه وبينه حجاب ، ولا ترجمان .

قال البزار : لا نعلم رواه عن بشير ، إلا عبد العزيز ، وليس بالقوي .

٣٤٤١ - حدثنا الحسن بن علي بن جعفر الأحمر ، ثنا داود بن الربيع ، ثنا قيس ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك .

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قيس .

٣٤٤٢ - حدثنا محمد بن الليث الهذلي ، ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للغني من الفقير ، وويل للفقير من الغني ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد .

(١) يقتض .

٣٤٣٩ قال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه أحمد بن مالك القشيري ولم أعرفه ، وبقي رجاله قد وثقوا على ضعفهم (٣٤٨ / ١٠) .

٣٤٤٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عبد العزيز بن أبان ، وهو متروك (٣٤٦ / ١٠) .

٣٤٤١ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم (٣٤٨ / ١٠) .

٣٤٤٢ قال الهيثمي : رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ ويخالف ، ولم أجده في الميزان ، وبقي رجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش

لم يسمع من أنس ، ورواه أبو يعلى (٣٤٨ / ١٠) .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش إلا أبو شهاب .

٣٤٤٣ - حدثنا الفضل بن يعقوب ، ثنا سعيد بن مسلمة ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يؤق بالمليك والمملوك ، والزوج والزوجة ، فيحاسب المليك والمملوك ، والزوج والزوجة ، حتى يقال للرجل : شربت يوم كذا وكذا ، على لذة ، ويقال للزوج : خطبت فلانة ، مع خُطَّابٍ ، فزوجتكها وتركتهم .

قال البزار : لا نعلم رواه عن ليث إلا سعيد .

٣٤٤٤ - حدثنا إسماعيل بن أبي الخارث ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا صالح المري ، عن جعفر بن زيد العبدي ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاث دواوين : ديوان ، فيه العمل الصالح ، وديوان فيه ، ذنوبه ، وديوان فيه ، النعم من الله ، فيقول الله لأصغر نعمة - أحسبه قال - في ديوان النعم : خُذِي ثمنك من عمله الصالح ، فتستوعب عمله الصالح ، ثم تنحى وتقول : وعزتك ، ما استوفيت ، وتبقى الذنوب ، والنعم ، وقد ذهب العمل الصالح كله ، فإذا أراد الله أن يرحم عبداً ، قال : يا عبدي قد ضاعفتُ لك حسناتك ، وتجاوزتُ عن سيئاتك - أحسبه قال - ، ووهبت لك نعمي .

٣٤٤٥ - حدثنا إسماعيل بن أبي الخارث ، ثنا داود بن المحبر ، ثنا صالح المري ، عن ثابت البناني ، وجعفر بن زيد ، ومنصور بن زاذان ، عن أنس يرفعه قال : ملك موكل بالميزان ، فيؤق بآدم ، فيؤقف بين كفتي الميزان ، فإن ثقل

٣٤٤٣ قال الهيثمي : رواه البزار من رواية سعيد بن مسلمة الأموي عن ليث بن أبي سليم وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا ، وبقي رجاله رجال الصحيح (١٠ / ٣٤٩) .

٣٤٤٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف (١٠ / ٣٥٧) .

ميزانه ، نادى ملك بصوت ، يُسمع الخلائق : سعد فلان ، سعادة لا يشقى بعدها أبداً ، وإن خف ميزانه ، نادى ملك بصوت يسمع الخلائق ، شقى فلان ، شقاوة ، لا يسعد بعدها أبداً .

قال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت إلا صالح ، ولا عن جعفر أيضاً ، إلا صالح .

باب لن ينجي أحداً عمله

٣٤٤٦ - حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، ثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي منكم أحداً عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ! قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ، أو برحمة ، وفضل .

قال البزار : لا نعلم روى شريك إلا هذا الحديث بهذا الإسناد ، وحديثاً آخر .

٣٤٤٧ - حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة ، ثنا الفضل بن العلاء ، ثنا أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لن ينجي أحداً منكم عمله ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله منه رحمة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه إلا أشعث .

٣٤٤٥ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه صالح المري ، وهو مجمع على ضعفه (٣٥٠ / ١٠) .

٣٤٤٦ ذكر الهيثمي حديثاً معزواً للطبراني عن شريك بن طريف (٣٥٧ / ١٠) .

قلت : وفي كشف الاستار (شريك بن طارق) وهو الصواب .

٣٤٤٧ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الأوسط والكبير ، إلا أنه قال في الكبير : « ما منكم

من أحد يدخله عمله الجنة ، فقال بعض القوم ولا أنت » ، فذكره ، وفي أسانيدهم أشعث

ابن سوار ، وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات ، (٣٥٦ / ١٠) .

٣٤٤٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحداً عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ! قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل ، ولو^(١) يؤخذني أنا وعيسى ، بما جنى هذين^(٢) ، لأوبقنا ، وأشار بالسبابة ، والوسطى .

قلت : هو في الصحيح ، وفي هذا زيادة لا تخفى .

باب في القصاص

٣٤٤٩ - حدثنا عبد الله بن الصباح ، ثنا الحجاج بن نصير ، ثنا شعبة ، عن العوام بن مزاحم ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لِيُقْتَصَّنَ للجماء من ذات القرن ، يعني يوم القيامة .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه ، ولم يروه إلا الحجاج عن شعبة .

٣٤٥٠ - حدثنا يحيى بن معمر بن السكن ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن ثروان وهو أبو قيس ، عن

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصل (لن) .

(٢) كذا في الأصل ، وعليه ضبة في الأصل ، وفي الزوائد (هذين) .

٣٤٤٨ قال الهيثمي : قلت هو في الصحيح غير من قوله (ولو يؤخذني) ، رواه البزار ، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : « ولو يؤخذ بما جنى هؤلاء لأوبقني » ، وشيخ البزار أبو بكر لم أعرفه ، وكأنه وراق بن أبي الدنيا ، فإنه روى عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيصري ، لم أجده من ترجمه ، وبقية رجالها رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وهو ثقة ، (٣٥٦ / ١٠) .

٣٤٤٩ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، والبزار ، وعبد الله بن أحمد ، وفيه الحجاج بن نصير وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح ، غير العوام بن مزاحم وهو ثقة (٣٥٢ / ١٠) .

الهزبل بن شرحبيل ، عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً ،
 وشاتان تعتلفان ، بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فططحت إحداهما
 الأخرى ، فأجهضتا ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل : ما
 يضحكك ؟ فقال : عجباً لها ، والذي نفسي بيده ، ليقادن بها يوم القيامة .

٣٤٥١ - وحدثناه إبراهيم بن هانيء ، ثنا إبراهيم بن أبي سويد ، ثنا حماد ،

عن ليث قال بنحوه .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر ، ولا نعلم أسنده عن

ليث إلا حماد .

٣٤٥٢ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد العبسي ، ثنا محبوب بن

محمد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي
 شبيب ، عن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 رجل ، يضرب عبداً له ، إلا أقيد منه ، يوم القيامة .

٣٤٥٣ - وحدثناه الحسن بن يحيى ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا قيس ،

عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار قال بنحوه ولم
 يرفعه .

٣٤٥٠

قال الهيثمي : وفي رواية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين تتطحان فقال :

٣٤٥١

يا أبا ذر هل تدري فيما انتطحتا ؟ قال : ولكن الله يدري ، وسيقضي بينهما ، رواه كله أحمد
 والبزار بالرواية الأولى وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط ، وفيها ليث بن أبي سليم وهو
 مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، غير شيبه ابن عائشة ، وهو ثقة ، ورجال
 الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راو لم يسم (٣٥٢/١٠) .

٣٤٥٢

قال الهيثمي : رواه البزار ورجالته ثقات (٣٥٣/١٠) .

٣٤٥٣

وفي حاشية نسخة من الزوائد : قلت : لكنه من رواية ميمون عن (الصواب ابن) أبي
 شبيب عن عمار ، ولم يسمع منه - ابن حجر .

٣٤٥٤ - حدثنا الحسن بن يحيى ، ومؤمل بن الصباح ، قالا : ثنا محمد بن بلال ، ثنا عمران ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ضرب سوطاً ، ظلماً ، اقتص منه يوم القيامة .

٣٤٥٥ - حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . قلت : فذكر مثله .

٣٤٥٦ - حدثنا الحسن بن قزعة ، ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت الحكم ابن أبان يحدث عن الغطريف ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين قال : قال الربُّ تبارك وتعالى : يؤق بسينات العبد وحسناته ، فيقتص أو يقضى ، فإن بقي له حسنة ، وسع له في الجنة .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الطريق عن ابن عباس ، ولا أسنده الغطريف عن جابر ، غير هذا ، والحكم ، ليس به بأس .

باب سبب هذه الأمة

٣٤٥٧ - حدثنا إبراهيم ، ثنا أبو الأسود النصر ، ثنا ابنُ لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعيد بن مسعود التجيبي ، أخبره أنه سمع عبد الله بن جبير يخبر أنه سمع أبا الدرداء يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا أول من يؤذن له [بالسجود]^(١) يوم القيامة [وأنا أول من]^(٢) يرفع رأسه ، فاعرف أمتي

٣٤٥٤ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وإسنادهما حسن (١٠ / ٣٥٣) .

٣٤٥٥

٣٤٥٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (١٠ / ٣٥٥) .

(١) كذا في الزوائد معزواً لأحد والبزار ، وفي الأصل (أنا أول من يؤذن له برفع رأسه) .

عن يميني وعن شمالي ، فقيل : كيف تعرفهم يا رسول الله ؟ قال : غُرَّ محجلون من الوضوء ، وذراريهم نور بين أيديهم .

قال البزار : لا نعلمه يروى بلفظه حديث ، وسعيد ، ليس بالمعروف ، وابن جبير فلا يُعرف بالنقل ، وإنما ذكرنا هذا الحديث ، لزيادة فيه ، وبيننا علته .

باب في الشفاعة

٣٤٥٨ - حدثنا الحسن بن خالد الواسطي ، ثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا زكريا بن زائدة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي ، قد أعطي عطية ، فتنجزها ، وإن اختبأت عطيتي ، شفاعة لأمتي .

٣٤٥٩ - حدثنا العباس بن أبي طالب ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا زهير ، عن يزيد بن أبي خالد الدالاني ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن عبد الرحمن بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال : انطلقت في نفر ، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمنا^(١) بالباب ، وما في الناس أبغض من رجل ، نلج عليه ، فما دخلنا على رجل أحب إلينا من رجل دخلنا عليه ، فقال [قائل]^(٢) منا ، ألا تسأل ربك ، ملكاً كملك سليمان قال : فضحك ثم قال : فلعل لصاحبكم عبد الله أفضل من ملك سليمان ، إن الله لم يبعث نبياً ، إلا أعطاه ، دعوة ، فمنهم من أعطاه ، فذوربها^(٣) ، على قومه ، إذ عصوه ، فأهلكوا ، وإن الله

٣٤٥٧ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال : « وذراريهم نور بين أيديهم » ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد وثق (١٠ / ٣٤٤) .

٣٤٥٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، وأبو يعلى ، وأحمد ، وإسناده حسن لكثرة طرقه (١٠ / ٣٧١) .

(١) في الزوائد (فانخنا) .

(٢) كذا في الزوائد ، وقد سقط من الأصل .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الزوائد (فدعا بها) .

أعطاني دعوة ، فاختبأتها ، عند ربي ، شفاعة لأمتي ، يوم القيامة .

قال البزار : لا نعلم من أبي عقيل^(١) ، إلا هذا .

٣٤٦٠ - حدثنا الحسن بن قزعة ، ثنا حصين بن غير ، ثنا ابن أبي ليلى ،

عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) وحدثناه يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، ومحمد بن فضيل ، واللفظ لجرير قالوا : ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً ، لم يُعطهن نبي قبلي ، بُعثت إلى الأحمر والأسود ، وكان من قبلي يُبعث إلى قومه ، وجُعِلت لي الأرض ، مسجداً ، وطهوراً ، ونُصِرْتُ بالرعب ، أمامي مسيرة شهر ، وأُحِلَّت لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وأُعطيت الشفاعة ، فأخبرتها لأمتي ، فهي نائلة ، لمن لا يشرك بالله شيئاً .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذين الوجهين ، عن

مجاهد ، عن ابن عباس ، وقد رواه بعض من حدثنا عن الفضيل عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ومقسم ، عن ابن عباس وحديث الحكم : لا نعلم رواه إلا ابن أبي ليلى عنه ، وقد خولف فيه ، فرواه الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير عن أبي ذر ، ورواه واصل عن مجاهد ، عن أبي ذر^(٢) ، ورواه سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر .

٣٤٦١ - حدثنا محمد بن المثني ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (لابن أبي عقيل) .

٣٤٥٩ قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، ورجلها ثقات (٣٧١ / ١٠) .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي الأصل (بن) خطأ .

٣٤٦٠ قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار ، والضبراني بنحوه ، إلا أنه قال : « حتى إن العدو

ليخافني من مسيرة شهر أو شهرين ، وقيل لي : سل تعطه ، فادخرت دعوتي شفاعة

لأمتي » ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن الحديث

(٢٥٨ / ٨) .

واصل يعني الأحذب ، عن مجاهد ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُعْطِيتَ خَمْساً ، لَمْ يُعْطَ لَهَا أَحَدٌ ، قَبْلِي ، جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْوراً وَمَسْجِداً ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلْ لَنَبِيِّ كَانَ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةً شَهْرٌ ، عَلَى عَدُوِّي وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرٍ ، وَأَسْوَدٍ ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَهِيَ نَائِلَةٌ ، مِنْ أُمَّتِي ، مَنْ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً .

قلت : روى أبو داود منه : جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً .

٣٤٦٢ - حدثنا أبو موسى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة قال : يَجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَلَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ ، فَأُولَئِكَ مِنْ - أَحْسَبِهِ قَالَ - ، يَتَكَلَّمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَبِيكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَبِكَ ، وَإِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ ، إِلَّا إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ ، فَهَذَا قَوْلُهُ ﷺ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً .

قال البزار : هكذا رواه شعبة ، ورواه غيره عن أبي إسحاق ، عن غير صلة عن حذيفة .

٣٤٦٣ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن معاذ ، وأبي موسى قالا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا كَانَ الَّذِينَ يَلْزَمُونَهُ ، الْمُهَاجِرُونَ ، وَالْأَنْصَارُ ، فَسَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً .

٣٤٦١ قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين حسنين (١٠ / ٣٧١) .

٣٤٦٢ قال الهيثمي : رواه البزار موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح (١٠ / ٣٧٧) .

٣٤٦٣ قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بنحوه ورواه البزار باختصار ، ولكن أبا المليح وأبا

بردة لم يدركا معاذ بن جبل (١٠ / ٣٦٨) .

٣٤٦٤ - حدثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا أبو مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وعن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجمع الناس يعني يوم القيامة ، فيأتون آدم ، فيقولون : يا أبانا ! استفتح لنا باب الجنة ، فيقول : هل أخرجكم من الجنة إلا ذنبُ أبيكم آدم ، لستُ بصاحب ذلك ، اتوا إبراهيم خليل ربِّه ، فيقول إبراهيم : لستُ بصاحب ذلك ، إنما كنتُ خليلاً من وراء ، وراء ، اعمدوا إلى الذي كلمه الله تكليماً ، فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقول : لست بصاحب ذلك ، ولكن اذهبوا ، إلى كلمة الله وروحه عيسى صلى الله عليه وسلم .

فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم ، فيشفع ، ويُضرب الصراط ، فيمرُّ أولكم كالبرق ، قلت : بأبي وأمي ، ثم كالريح ، وكالطير ، وشد الرجال ، ونيكم صلى الله عليه وسلم على الصراط ، يقول : اللهم سلِّم ، سلِّم ، حتى يجتاز الناس ، حتى يحيي الرجلُ ، فلا يستطيع إلا زحفاً ، ومن جوانب الصراط ، كلاليب معلَّقة ، تأخذ من أُمِرت أن تأخذه ، فمخدوش ناجٍ ، ومكدوش في النار ، ثم قال : والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم ، سبعين .

قلتُ : أخرجه لحديث حذيفة ، وحديث أبي هريرة أيضاً ، لم أره بهذا السياق .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة وحذيفة إلا بهذا الإسناد .

٣٤٦٥ - حدثنا خلاد بن أسلم المروزي ، ابنا النضر بن شميل ، ثنا أبو معاوية ، واسمه عمرو بن عيسى ، ثنا أبو عبيدة البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : أصبح رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوماً ، فصلى الغداة ، ثم جلس حتى إذا كان الضحى ، ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جلس مكانه حتى صلى الظهر - أو قال : الأولى - والعصر ، والمغرب كذلك ، لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال المسلمون لأبي بكر : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئاً ، لم يصنعه ، فقال : نعم - أو فسأله - فقال : نعم ، عرض علي ما هو كائن إلى يوم القيامة من أمر الدنيا والآخرة ، فجمع الأولون ، والآخرين بصعيد واحد ، ففطع^(١) الناس لذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم صلى الله عليه وسلم والعرق يكاد يلجمهم ، قالوا : يا آدم ! أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك الله ، اشفع لنا إلى ربك ، قال : قد لقيت ، مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم ، انطلقوا إلى نوح ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ قال : فينطلقون إلى نوح ، فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فإنك قد اصطفاك الله ، واستجاب لك في دعائك ، فلم يدع على الأرض من الكافرين دياراً ، فيقول : ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى إبراهيم ، فيقولون له مثل ذلك ، فيقول : ليس ذاكم عندي ، انطلقوا إلى موسى ، فإن الله تبارك وتعالى كلمه تكليماً ، فيقول موسى : ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى عيسى ، فإنه يرى الأكمة والأبرص ، ويحيي الموتى بإذن الله ، فيقول عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم ، فإنه أول من تشق عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد ، فليشفع لكم إلى ربكم ، فيأتي جبريل ، قال : فيخر ساجداً ، قدر جمعة ، قال : قال فيقول تبارك وتعالى : ارفع رأسك ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، قال : فيرفع رأسه ، فإذا نظر إلى الله تبارك وتعالى ، خر ساجداً قدر جمعة أخرى فيقول تبارك وتعالى : يا محمد ارفع رأسك ، واشفع تشفع وسل تعطه ، فيذهب ليقع ساجداً ، فيأخذ جبريل بضبعه ، فيفتح الله

(١) كذا في الأصل مجوداً ، وفي الزوائد (فقط) .

تبارك وتعالى عليه من الدعاء ما لم يفتحه على أحد قط ، فيقول : يا رب جعلتني سيد ولد آدم ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، وذكر الحوض ، فقال : عرضه - أحسبه قال - ما بين صنعاء وأيلة ، ثم يقال : ادع الصديقين ، قال : فيشفعون ، قال : ثم يقال : ادع الأنبياء ، قال : فيجيء النبي ومعه العصاة ، والنبي ومعه الخمسة والستة ، والنبي ليس معه أحد ، ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : أنا أرحم الراحمين أدخلوا يعني الجنة من لا يُشرك بالله شيئاً ، قال : فيدخلون الجنة ويقول الله تبارك وتعالى : هل بقي من أحد عمل خيراً قط ، فيقولون : لا أحسبه ، قال : فيؤتى برجل فيقول : هل عملت خيراً قط ، فيقول : لا ، غير أي كنت أسامح الناس في البيع ، فيقول الله تبارك وتعالى : اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبدي ، ثم يخرجون من النار رجلاً آخر ، فيقول الله تبارك وتعالى : هل عملت خيراً قط ، فيقول : لا ، غير أي أمرت ولدي إذا أنامت فاحرقوني بالنار ، ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل اذهبوا بي إلى البحر ، فادخروني في الريح ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال يقول : انظروا^(١) إلى أعظم ملك كان لك مثله - أو فإن لك مثله - قال : فذاك الذي ضحكت منه من الضحى .

قال البزار : أبو هنيذة ووالان لا نعلم رويًا إلا هذا الحديث ، وهو على ما فيه رواه أهل العلم .

٣٤٦٦ - حدثنا محمد بن يزيد المداري^(٢) ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا حرب ابن سريج البزار ، قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي أرايت هذه الشفاعة التي

(١) في الزوائد (انظر) .

٣٤٦٥ قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ، والبزار ، ورجلهم ثقات (١٠ / ٣٧٤) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (المداري) .

يحدث بها بالعراق أحق هي ؟ قال : شفاعه ماذا ؟ قلت : شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : حق إي والله ، والله يحدثني عمي محمد بن الحنفية ، عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أشفع لأمتي حتى ينادي رب تبارك وتعالى فيقول : أقدر رضيت يا محمد ؟ فيقول أي رب : رضيت .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد عن علي .

٣٤٦٧ - حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عفان ، ثنا سعيد بن زيد ، قال : سمعتُ أبا سليمان العصري قال : حدثني عقبة بن صهيبان ، عن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم^(١) جنبتا الصراط تقادع الفراش - في النار ، فينجي الله برحمته من شاء ، ثم إنه يؤذن للملائكة ، والنبیین ، والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون ، ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرَّةً من إيمان . قال البزار : لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا أبو بكرة ، وإسناده مرضيون .

٣٤٦٨ - حدثنا عمرو بن علي ، ثنا معاذ بن هانئ ، ثنا سعيد بن زيد ، ثنا أبو سليمان كعب بن شبيب العصري ، ثنا عقبة ، عن أبي بكرة قلت : فذكر نحوه .

-
- ٣٤٦٦ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أحمد بن زيد المديني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (٣٧٧ / ١٠) .
- (١) فتقادع جَنَبَتَا الصراط تقادع الفراش ، أي : تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض .
- ٣٤٦٧ قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ، ورجاله رجال الصحيح (٣٥٩ / ١٠) .
- ٣٤٦٨ ذكره البخاري في الكنى ، ولم يسمه ، ولا ذكره في الأساء ، وذكره هذا الحديث عن موسى ابن إسماعيل عن سعيد بن زيد .

٣٤٦٩ - حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا الجراح بن عثمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي .

قال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت إلا الجراح

باب

٣٤٧٠ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا أبو روح ، ثنا سعيد بن السائب الطائفي ، ثنا عبد الملك بن أبي زهير الثقفي ، عن حمزة بن أبي أسماء الثقفي أن القاسم بن جبيرة أخبره أن عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة ، وأهل مكة ، وأهل الطائف .

قال البزار : لا نعلم روى عبد الملك عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا .

باب

٣٤٧١ - حدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن علاق بن أبي مسلم ورأيت في موضع آخر عن عبد الملك بن علاق ، عن أبان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ، ثم الشهداء ، ثم المؤذنون .

قلت : رواه ابن ماجه خلا ذكر المؤذنين .

٣٤٦٩ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وفي رواية فيها : « انما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي » وفي الخرج بن عثمان ووثقه ابن حبان ، وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح (٣٧٨ / ١٠) .

قلت : وفي إسناد البزار في كشف الأستار (الجراح بن عثمان) وهو خطأ .

٣٤٧٠ قال الهيثمي : رواه البزار ، والطبراني ، وفي جماعة لم أعرفهم (٣٨١ / ١٠) .

٣٤٧١ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن الأموي ، وهو مجمع على ضعفه (٣٨١ / ١٠) .

باب

٣٤٧٢ - حدثنا عمرو ، ثنا أبي ، عن مجاهد ، عن الشعبي ، عن جابر قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له : هل نفعت أبا طالب ؟ قال : أخرجته من النار إلى ضحضاح منها^(١) .

باب شفاعة الصالحين

٣٤٧٣ - حدثنا زهير بن حرب والحسين بن مهدي ، واللفظ لزهير ، أخبرنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن ثابت أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل يشفع للرجلين والثلاثة .

باب يدعى العبد يوم القيامة بصالح عمله

٣٤٧٤ - حدثنا عمرو ، ثنا جابر بن إسحاق ، ثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة دُعي الإنسان بأكبر عمله ، فإن كانت الصلاة أفضل ، دعي بها ، وإن كان صيامه أفضل ، دعي به ، وإن كان الجهاد أفضل ، دعي به ، ثم يأتي باباً من أبواب الجنة يقال له : الريان ، يدعى منه الصائمون ، قال أبو بكر الصديق : يا رسول الله أئتم أحد يدعى بعملين ؟ قال : نعم أنت .

باب في رحمة الله سبحانه

٣٤٧٥ - حدثنا سليمان بن سيف ، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، ثنا

(١) هو في الأصل ، ما رق من الماء على وجه الأرض ، ما يبلغ الكعين .

٣٤٧٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه من لم أعرفه (١٠ / ٣٩٥) .

٣٤٧٣ رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (١٠ / ٣٨٣) .

٣٤٧٤ قال الهيثمي : رواه البزار ، وإسناده حسن (١٠ / ٣٩٨) .

عنيسة بن زهير قال : سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الرحمة عند الله مائة جزء ، فقسم بين الخلائق جزءاً ، وأخر تسعاً وتسعين إلى يوم القيامة .

قال البزار : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد .

٣٤٧٦ - حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده قال : كان صبي على ظهر الطريق ، فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ناس ، فلما رأت أم الصبي القوم خشيت أن يُوطأ ابنها ، فسعت ، فحملته ، وقالت : ابني ابني ، فقال القوم : يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ولا الله لا يُلقى حبيبه في النار .

٣٤٧٧ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن شُبويه ، ومحمد بن مسكين ، قالوا : ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن مطرف وأبو غسان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : قدم سبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره إلى أن قال : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه ، فبينما هم يسيرون إذ أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه حتى سقط في أيدي الذي أخذ الفرخ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم ، والله ، الله أرحمُ بخلقه من هذا الطير بفرخه .

قال البزار : لا نعلم رواه مرفوعاً إلا عمر ، ولا نعلم له عن عمر إلا هذا الطريق .

-
- | | |
|------|--|
| ٣٤٧٥ | قال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ، وإسنادهما حسن (٣٨٥ / ١٠) . |
| ٣٤٧٦ | قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار بنحوه ، وأبو يعلى ، ورجالهم رجال الصحيح (٣٨٣ / ١٠) . |
| ٣٤٧٧ | قال الهيثمي : رواه البزار من طريقين ، ورجال إحداهما رجال الصحيح (٣٨٣ / ١٠) . |

باب ما جاء في الخوض

٣٤٧٨ - حدثنا الحسن بن يحيى ويشر بن آدم قالا : ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ، ثنا سعيد بن زيد ، ثنا علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : جاء ابننا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا : إن أمنا كانت تكرم الزوج ، وتعطف على الولد ، وذكر العطف غير أنها وأدت في الجاهلية ، فقال : إن أمكما في النار ، فأديرا والشر يُعرف في وجوههما ، فأمر بهما فرُدا والسرور يرى في وجوههما ، فقال : إن أمي مع أمكما ، قال : فقال رجل من المنافقين ما يُغني هذا عن أبيه ، أو عن أبويه شيئا ونحن نطأ عقبه ، فقال رجل من الأنصار : لم أر أحداً كان أكثر - أحسبه قال - مسألة منه يا رسول الله ! هل وعدك ربك فيها أو فيها؟ فظن أنه من شيء سمعه ، فقال : ما سألت ربي ، وما أطمعني وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة ، قال : يا رسول الله ! وما المقام المحمود ؟ قال : ذاك ، إذا جيء بكم عرابة - أحسبه قال : حفاة - فإن أول من يُكسى إبراهيم خليل الله ، ثم أوتي يكسوي فالبسها ، فأقوم عن يمينه مقاماً ما يقومه أحد غيري ، يغبطني به الأولون والآخرون ، قال : ويُفتح شهر من الكواثر إلى الخوض ، فقال المنافق : قل ما جرى ماء قط إلا على حال^(١) أو رضرارض ، فقال : يا رسول الله ! على حالٍ أو رضرارض ؟ فقال له : حاله المسك ، وضرارضه التوم^(٢) ، يعني الدر ، قال المنافق : لم أسمع كالיום ، فإنه ما جرى ماء قط على حالٍ أو رضرارض إلا كان له بيت ، فقال الأنصاري : هل له بيت ؟ قال : نعم قضبان الذهب ، فقال المنافق : لم أسمع كالיום ، فإنه قل ما نبت قضيب إلا أورق وكان له ثمر ، فقال الأنصاري : يا رسول الله هل له ثمر ؟ قال : نعم ألوان الجوهر ، وماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من

(١) الخال : الطين الأسود كالحمأة .

(٢) جمع نومة : وهي حبة ، كالدرة ، تصاغ من فضة .

العسل ، من شَرِبَ منه شربةً لم يظمأ بعدُ ، ومن حُرِمَ لم يرو بعدُ .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه ، وقد روى الصنعق بن حزن عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، وأحسب أن الصنعق غلط في هذا الإسناد .

٣٤٧٩ - حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم اليوم على دين ، وإنه سيرفع لي أقوام عند الخوض ، فأقول : أي رب أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعد ذلك ، فلا ترجعوا على أعقابكم القهقري قال : وقال يحيى مرة فلا عسور .

٣٤٨٠ - حدثنا عمرو بن علي ، ثنا معلى ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني آخذ بحجزكم أقول : اتقوا النارَ إني ذاهب ، وإني فرط لكم على الخوض ، فيؤث بقوم ، فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : يا رب ! فيقول : إنهم لم يزالوا يرتدون على أعقابهم .

قلت : لم أر بتمامه ، قال البزار : لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس ، وقد اختلفوا عن ليث ، فرواه غير واحد ، عن ليث ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، وقد روى نحوه من غير وجه ، ولا نعلمه يُروى إلا من هذا الوجه .

٣٤٧٨ قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير ، وهو ضعيف (٣٦٢ / ١٠) .

٣٤٧٩ قال الهيثمي : رواه البزار باختصار ، وفيه ضعف (٣٦٤ / ١٠) .

٣٤٨٠ قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا آخذ بحجزكم اتقوا النار الخ ، والبزار ، وفي أسناد عندهم ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وفيه رجالهم ثقات (٣٦٤ / ١٠) .

٣٤٨١ - حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا فرطكم بين أيديكم ، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض ، والحوض ما بين أيلة إلى مكة ، وسيأتي أقوام رجال ونساء بآنية من ورق ، ثم لا يذوقون منه شيئاً . قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن جابر ، وإنما يعرف هذا من حديث حجاج عن ابن جريج .

٣٤٨٢ - حدثنا محمد بن عمر ، ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، ثنا عبيدة بن الأسود ، عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا فرط لكم على الحوض ، وإني مكاثركم الأمم ، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يقتل بعضهم بعضاً ، فقال رجل : يا رسول الله ! ما عرضه ؟ قال : ما بين أيلة - أحسبه قال - إلى مكة فيه مكائي^(١) أكثر من عدد النجوم ، لا يتناول مؤمن منها فيضعه من يده حتى يتناوله آخر .

قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن جابر .

٣٤٨٣ - حدثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع (ح) وحدثنا أحمد بن مالك القشيري ، ثنا سفيان بن حبيب ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوضي أذود عنه الناس لأهل بيتي إني لأضربهم بعصاي هذه حتى ترفض ، فسئل النبي

٣٤٨١ قال الهيثمي : رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ، وفي إسناد المرفوع ابن لهيعة ، ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً ، وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله « فلا يطعمون منه شيئاً » رجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك ، (١٠ / ٣٦٤) .
(١) جمع مكوك : وهو المد .

٣٤٨٢ قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه عبيدة بن الأسود ، قد ضعفه غير واحد ، قال ابن حبان في الثقات : يعتبر حديثه إذا كان بين السماع من ثقة دون ثقة ، وبقية رجاله وثقوا على ضعفه في بعضهم (١٠ / ٣٦٤) .

صلى الله عليه وسلم فقال : عرضه من مقامي إلى عَمَّان^(١) ، أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، يغت^(٢) فيه ميزابان يُمدَّانِه^(٣) من الجنة أحدهما ورق. والآخر من ذهب .

قلت : هو في الصحيح ، ولفظه : اذود عنه الناس لأهل اليمن ، وفي هذا اذود عنه الناس لأهل بيتي .

٣٤٨٤ - حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو داود ، ثنا المسعودي ، عن عدي ابن ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوضي من كذا إلى كذا ، فيه من الآنية عددُ النجوم أطيب ريحاً من المسك ، وأحلى من العسل ، وأبرد من الثلج ، وأبيض من اللبن ، من شرب منه شربةً ، لم يظمأ أبداً ، ومن لم يشرب منه ، لم يرو أبداً .

قلتُ : حديث أنس في الصحيح .

٣٤٨٥ - حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا عقبة بن خالد ، ثنا سعد بن سعيد قال : سمعتُ أنس بن مالك سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : يا معشر الأنصار موعدكم حوضي .

٣٤٨٦ - سمعت شيخاً من شيوخ البصرة يحدث عن عبد العزيز بن محمد ابن حرام بن عثمان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن المسور بن مخرمة، عن

(١) عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية اليوم ، من أرض البلقاء .

(٢) في النهاية : يدفقان فيه الماء دفقاً دائئاً متتابعاً .

(٣) يزيدان فيه .

٣٤٨٣ قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، (١٠ / ٣٦٦) .

٣٤٨٤ قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه المسعودي وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح (١٠ / ٣٦١) .

٣٤٨٥ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح (١٠ / ٣٦١) .

أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منزل حمزة بن عبد المطلب ، فسأل امرأته خولة ، فقال : أين حمزة ، أين أبو عمارة ؟ أو قال : أئتم أبو عمارة ، قالت : لا وقد حدثني عنك أن لك حوضاً قال : نعم وإني^(١) أحب من يردّه عليّ قومك .

قال البزار : قد روي هذا عن خولة من وجه آخر ، وحرام : لين الحديث ، سكت أهل العلم بالنقل عن حديثه لكثرة مناكير ما روى .

٣٤٨٧ - حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي ، ثنا يحيى بن يمان ، عن عائذ ابن بشير ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الحوض فقال : يرى فيه أباريق عدّد نجوم السماء ، وفيه كلام غير هذا .

قال البزار : وهو حديث غريب .

٣٤٨٨ - حدثنا محمد ، ثنا روح ، ثنا حماد ، ثنا ثابت ، عن أنس فذكر أحاديث بهذا ، ثم قال : وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت الكوثر فضربت بيدي ، فإذا هي مسكة ذفرة ، وإذا حصاها اللؤلؤ ، وإذا حافتاه - أظنه قال - قباب يجري على الأرض جرياً ليس بمشقوق .

قلت : لأنس في الصحيح أحاديث في الحوض ليس فيها شيء بهذا السياق والله أعلم .

(١) كذا في الأصل ، وفي الهامش (وإن) .

٣٤٨٦ أخرجه الهيثمي من حديث خولة ، وعزاه لأحمد ، والطبراني ، وقال : رجالها رجال الصحيح ، وهو الذي أشار إليه البزار فيما يلي ، وحديث أسامة أخرجه مطولاً ، وعزاه للطبراني ، وفيه أيضاً حرام بن عثمان (١٠ / ٣٦٣) .

٣٤٨٧ حكاه الهيثمي ، وقال : فيه عائذ بن نسير ، وهو ضعيف (١٠ / ٣٦٦) .

قلت : في الأصل وكتاب ابن أبي حاتم عائذ بن بشير .

٣٤٨٨ قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ، (١٠ / ٣٦٦) .